السنة الثانية: (نوفمبر، ٢٠٢٤)

المهارات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال لاكتشاف الأطفال الموهوبين

إعداد: ريم علي ظافر آل دهمان الشهري

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

المهارات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال لاكتشاف الأطفال الموهوبين

إعداد: ريم علي ظافر آل دهمان الشهري

مستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى اكتشاف المهارات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال لاكتشاف الأطفال الموهوبين من خلال تدريب معلمات رياض على مجموعة من المهارات والأدوار للكشف عن الأطفال الموهوبين، ومن خلال استخدام أداة الدراسة وهي بطاقة ملاحظة معلمات رياض الأطفال من إعداد الباحثة، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة الدراسة. وخلصت الدراسة إلى عدد من المهارات التي يمكن للمعلمات من خلالها اكتشاف الأطفال الموهوبين من بينها: مهارة التصنيف، مهارة الترتيب، مهارة المقارنة، مهارة استرجاع المعلومات، مهارة التحليل، مهارة التركيب.

الكلمات المفتاحية: الأطفال الموهوبون – رياض الأطفال – مهارات الأطفال - التحفيز – التشجيع.

مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها وهي مرحلة وضع الأساس القوي في بناء الشخصية الإنسانية، حيث تتفتح فيها معظم قوى وقدرات واستعدادات الطفل؛ ولذلك فهي في حاجة ملحة وجادة إلى أجواء نفسية مطمئنة ورعاية صحية كاملة، وبيئة تربوية موجهة، وساحة ألعاب مثيرة ومحفزة للطفل ومحركة لفضوله واستطلاعه، تنمي قدراته العقلية والإدراكية وثروته اللغوية، وميله إلى البحث والحركة والكشف والإبداع (قناوي ٢٠٠٣، ١٩).

وتعد الموهبة هي المنفذ الذي تسعي خلفه تلك المجتمعات التي تريد أن تسطر لها تاريخاً، وأن يكون لها اسهامها الواضح في الحضارة البشرية بأسرها؛ مما يجعل لها دوراً بارزاً في تلك المجتمعات؛ ويكسبها بالتالي مكانة مرموقة بين الأمم؛ ولذلك تعمل مثل هذه المجتمعات جاهدة من خلال أساليب علمية مقننة على الكشف عن الموهوبين، حتى تتمكن من صقل مواهبهم (سيلفياريم ٢٠٠٣) .

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

ومن المتفق عليه أنه كلما أمكن التعرف والكشـــف المبكر عن الطفل الموهوب؛ كلما كان ذلك أجدى لإعداد وتوفير الخبرات التعليمية الملائمة، والتي تحقق أقصي قدر ممكن من النمو لهذا الطفل، ومن ثم يصبح التعرف المبكر عليه هو وسيلة الوصول إلى اكتشاف المدى الواسع من الطاقات البشرية المتاحة في أي مجتمع من المجتمعات (منصور و التويجري ٢٠٠٢، ٩٥).

وعليه فإن الدراسة الحالية تسعى إلى اكتشاف المهارات اللازمة لمعلمات لرياض الأطفال الموهوبين ومن خلال استطلاع عينة من المعلمات بمحافظة نماص.

مشكلة الدراسة:

من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة و نتائجها المرتبطة بمجال الموهبة وجدت أن هناك قصور واضح في مستوى أداء المعلمات في الكشف عن الموهبة في مرحلة رياض الأطفال، وللتأكد من هذه النتائج واتساقها مع المجتمع السعودي، رأت الباحثة أن تقوم بزيارة بعض روضات الأطفال بمحافظة النماص، وقد وجدت الباحثة أنه يتم الكشف عن الموهبة من خلال الملاحظة الشخصية للمعلمة فقط دون إجراء أي اختبارات تؤكد وجود الموهبة لدى هؤلاء الأطفال، وأن المعلمات لا تستطعن اكتشاف هؤلاء الأطفال حيث أن المعلمة ينقصها مهارات الاكتشاف المبكر للموهوبين، وهناك قصور في تهيئة البيئة التربوية المناسبة لهؤلاء الأطفال حتى تظهر المواهب المختلفة من خلال تعاملهم داخل الروضات، مع مراعاة المستويات المختلفة المتدرجة لهذه الروضات حتى يتمتع كل طفل بما يتناسب مع مستواه .

لذلك تحددت المشكلة في عدم توافر المهارات اللازمة للمعلمة للاكتشاف المبكر للأطفال الموهوبين. ومن خلال اطلاع الباحثة على بعض المراجع والدراسات التي تناولت التدريب عامة وتدريب معلمات رياض الأطفال خاصة وجدت قلة الدراسات التربوية المهتمة بتدريب معلمات رياض الأطفال على الاكتشاف المبكر للأطفال الموهوبين. وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما المهارات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال التي تساعدها على اكتشاف الأطفال الموهوبين؟

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

أهمية الدراسة:

الاهمية النظرية:

- الدراسة الحالية خطوة لتبصير القائمين على إعداد معلمة رياض الأطفال بأهمية تدريس بعض المقررات التي تنمي مهارات المعلمة الخاصة لاكتشاف الأطفال الموهوبين.
- إلقاء الضوء على أهم الطرق والأساليب المستخدمة لاكتشاف الأطفال الموهوبين.

الأهمية التطبيقية:

- تدريب معلمات رياض الأطفال على مجموعة من المهارات والأدوار للكشف عن الأطفال الموهوبين.

أداة الدراسة:

بطاقة ملاحظة معلمات رياض الأطفال، من إعداد الباحثة.

مصطلحات الدراسة:

الموهوبين.

١- معلمة رياض الأطفال:

هي المعلمة التي تمارس العمل في إحدى الروضات مع أطفال ما قبل المدرسة من (٣: ٦) سنوات، ولديها خبرة أكثر من (٣) سنوات.

٢-مفهوم التدريب أثناء الخدمة: In service Training

تبنت الباحثة تعريف (Milano & Vlluis) والذي رأت انه الافضل لهذه الدراسة، لتعريف التدريب اثناء الخدمه بأنه " نشاط مستمر يركز على الفرد من أجل تحقيق تغيير هادف في معارفه ومهاراته، لمقابلة احتياجات محددة في الوضع الراهن والمستقبلي في ضوء عمل الفرد، لتطوير أدائه داخل المؤسسة التعليمية" (Michel and vlluis 2008).

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

مفهوم الطفل الموهوب:

أما كلمة موهوب في اللغة فقد أتت أيضا من الأصل وهب فهو إذن الإنسان الذي يعطي أو يمنح شيئا بلا عوض.

أما المعنى الاصطلاحي لهذا المفهوم فكان أو من استخدمه وتحدث عن الموهبة فهو تيرمان عام ١٩٢٥ حيث قام بدراسته المشهورة عن الموهوبين ثم تلته الباحثة ليتا هولنجورت ١٩٣١ والتي عرفت الطفل الموهوب "بأنه ذلك الطفل الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق بقية الأطفال في كافة المجالات" (المعايطة و البواليز ٢٠٠٤، ٣٥).

وقد اعتمدت التعريفات الحديثة للطفل الموهوب على تغير النظرة إلى أداء الطفل الموهوب في المجتمع، إذ لم يعد ينظر إلى القدرة العقلية العالية كمعيار وحيد لتعريف الطفل الموهوب، بل أصبح ينظر إلى أشكال أخرى من الأداء كالتحصيل الأكاديمي والتفكير والمواهب الخاصة، والسمات الشخصية كمعايير رئيسة في تعريف الطفل الموهوب (Bain, sherry K. et al. 2007, 450).

- تصنيف الموهبة:

يرى "فيلبس كوفمان" أن الأطفال الموهوبين لا يتمتعون بالمواهب نفسها، كما لا يوجد أسلوب أو نمط واحد يمكن أن تبرز من خلاله موهبة الطفل، إذ يمكن في الأساس تقسيم الدلائل التي تنم عن الموهبة إلى فئات خمس:

أ- استعداد ذهني عام.

ب- استعداد أكاديمي متميز.

ج- القدرة على الإبداع.

د- القيادة.

هـ- الفنون المرئية والأدائية (كالرسم والتمثيل والموسيقى والرياضة بأنواعها.. الخ)

ويمكن لأي طفل من الأطفال الموهوبين أن يكون ماهرا على نحو خاص في مجال واحد من تلك المجالات الخمس، كما يمكنه أن يظهر من الدلائل ما يشير إلى تمتعه بقدرة عالية في بعض هذه المجالات أو كلها، ولكل فئة من هذه الفئات أنواع معينة من السلوك المرتبط بها (كوفمان ٢٠٠١، ١٧).

أما فيلد هوزن (Feld) فقد وضع تصنيفا لمجالات الموهبة يرتكز على المناهج الدراسية وهي:

١- الميادين الأكاديمية – العقلية: كالعلوم، الرياضيات، الدراسات الاجتماعية، اللغة، الكمبيوتر.

٢- ميادين الإبداع الفني: كالرقص، الموسيقى، التمثيل، الرسم البياني، النحت، التصوير.

٣- المجالات المهنية: كالاقتصاد المنزلي، الفنون الصناعية، الزراعة، الأعمال (الحروب ٢٠٠٩، ١٦).

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة (المجموعة التجريبية)، وباتباع القياسين القبلي والبعدي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية جميع معلمات رياض الاطفال الحكومية في الإدارة التعليمية بمحافظة النماص بالمملكة العربية السعودية وتم عمل حصر للروضات في العام الدراسي (١٤٣٣/١٤٣٤هـ) والبالغ عددهم (١٦) روضة اطفال ملحق (٢)، وقد روعي عند اختيار العينة بالطريقة العمدية ان تحقق المواصفات الاساسية التالية:

- ان تكون المعلمة متخصصة (حاصلة على مؤهل عالي في مجال رياض الاطفال)
- الا تقل سنوات الخبرة عن ثلاث سنوات.
- الالتزام في الدوام.
- الموافقة على المشاركة والتعاون في البحث.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام بطاقة ملاحظة مهارات الكشف عن الموهوبين لمعلمات رياض الأطفال من إعداد الباحثة.

الهدف من البطاقة:

تهدف هذه البطاقة لقياس مدى اكتساب معلمات رياض الاطفال لمهارات الكشف عن الاطفال الموهوبن إلى تقييم معلمة الروضة في الكشف عن الموهوبين، وتضم بطاقة الملاحظة خمسة محاور رئيسية وقد تم توزيع مفردات وعبارات البطاقة على الجوانب المراد قياسها، والجدول التالي يوضحها:

بطاقة الملاحظة

م	أبعاد بطاقة الملاحظة (مهارات الكشف عن الموهوبين)	العبارات
المحور الاول	اداء ومهام معلمة رياض الاطفال	تتيح للطفل فرصة الملاحظة والتنقيب والبحث.
		تتفاعل مع اراء الطفل الجديدة العقلانية واللاعقلانية.
		تترك للطفل فرصة لتكوين علاقات اجتماعية فاعلة.
		تهتم بالحوار المتبادل مع الاطفال استماعا" وتحدثا".
		تنمي لدى الطفل التفكير المنطي وإدراك العلاقات.
		تقييم معارض اعمال وانشطة الاطفال المتميزة.
		تُدعم حب الاستطلاع لدى الاطفال.
		تشجع الطفل على طرح الأسئلة التي تفوق عمره الزمني.
		تساعد الاطفال على الربط بين الخبرات السابقة واللاحقة.
		تشجع المعلمة روح القيادة لدى الاطفال.
		تشجع الاطفال على الربط غير العادي بين الافكار المتباعدة.

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

م	أبعاد بطاقة الملاحظة (مهارات الكشف عن الموهوبين)	العبارات
		تستخدم الوسائل المناسبة لكل مهارة.
		تبتعد عن التقيد بأفكار محددة للنقاش مع الاطفال.
		تُنوع في الانشطة الفردية والجماعية.
		لا تستخدم لغة تؤدي للإحباط او سوء التكيف.
		تستخدم التدرج المهاري للأنشطة في الحصة الواحدة.
		تتسم بالمرونة في الحوار مع الطفل.
		تشعر كل طفل في حواره معها انه محور اهتمامها.
		تستخدم عناصر التشويق والإثارة في التعلم.
		تعطي الأطفال فرصة لاستنباط الاشياء المجردة.
		تعود الأطفال على المشاركة والتعاون خلال الانشطة.
		تتقبل الافكار الجديدة العقلانية واللاعقلانية.
		تشجع الأطفال على التحليل والتركيب.
		تطلع على كل ما هو جديد في مجال الطفولة والموهبة.
		تغرس روح وقيم الامانة والنظافة والصدق والنظام ..... الخ في الاطفال.
		تشجع الأطفال على حب الاستطلاع وعلى العاب الفك والتركيب.
		تعمل على تنمية المهارات الاجتماعية والاتجاهات الإيجابية المتبادلة بين الاقران.
المحور الثاني	إستخدام إستراتيجيات وطرق تدريس	تستخدم الاساليب التربوية في مختلف الانشطة والمهام المنوط بها الطفل.

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

م	أبعاد بطاقة الملاحظة (مهارات الكشف عن الموهوبين)	العبارات
		تمتلك حقيبة تربوية تعليمية تناسب جميع مستويات الانشطة.
		تترك للطفل الفرصة لإظهار حماسه المرتفع ودافعيته العالية للإنجاز.
		تستخدم طرق مختلفة لقياس وتقييم الطفل بصورة مستمرة
		لديها قاعدة بيانات بنتائج ملاحظة الطفل في كل جوانبه
		تستخدم استراتيجيات متباينة لتنفيذ الانشطة.
		تقدم النشاط بطريقة جذابة ومثيرة للطفل.
		تغَّير النشاط في حالة شعور الاطفال بالملل.
		تساعد الاطفال على التفكير النشط والنشاط الايجابي.
		تتدرج من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المركب.
		تتناول عناصر البيئة المحلية في الانشطة والاهداف.
		تحرص على انتباه الأطفال طوال فترة النشاط.
		تجدد وتبتكر في تصميم الانشطة والوسائل المستخدمة.
		تعزز الاطفال بناء على جدول التعزيز الخاص بكل طفل.
		لا تفرق بين الاولاد والبنات في الأنشطة المقدمة.
		لديها ملف إنجاز خاص بكل طفل.
		تنشر الاعمال المتميزة على مجلة الحائط وجدران الفصل.

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

م	أبعاد بطاقة الملاحظة (مهارات الكشف عن الموهوبين)	العبارات
		تشـرك الأطفال في اختيار الأنشـطة التعليمية التي تقدمها.
		تراعي الفروق الفردية لقدرات الاطفال عند اختيار انشطة البرنامج.
		تسـتخدم أسـاليب تعليمية جديدة كالتعلم بالاكتشـاف والتعلم التعاوني واسـلوب حل المشكلات.
		تقوم بإعداد أنشـطة إثرائية تتحدى قدرات الطفل.
		تصميم أنشـطة تعليمية تحتاج لحلول غير تقليدية وفكر استنباطي مجرد.
		تطور من قدراتها الأدائية بالإطلاع والتدريب.
		تتقن تطبيق بعض الاسـتراتيجيات الحديثة كالتعلم بالتعاقد.
المحور الثالث	التواصل مع الاسرة	تبني جسور التواصل الفعّال مع الاسرة
		تشرك الام في بعض الانشطة في الروضة.
		تتواصل مع الاسرة لمعرفة جوانب القوة والضعف لدى الطفل.
		تهتم بدعوة الاسـرة للأنشـطة الخارجية والمجتمعية.
		تسـتعين بالأسـرة في إعداد الانشـطة والتخطيط لها.
		تعكس أراء الاسـرة حول الطفل في برامج الروضة.
		تعطي الاسـرة صـورة واضـحة عن امكانات الطفل ومواهبه.

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

م	أبعاد بطاقة الملاحظة (مهارات الكشف عن الموهوبين)	العبارات
المحور الرابع	التنبؤ بالموهبة والكشف عنها	تُحفز الطفل على إظهار موهبته.
		تصمم الانشطة في ضوء الذكاءات المتعددة.
		تحرص على تعزيز الاطفال الموهوبين.
		توفر أنشطة اكثر تعقيدا"للأطفال فائقي الذكاء.
		تعرف المعلمة خصائص الموهوبين العقلية والاجتماعية والجسمية و ..... الخ
		تستطيع استخدام الطرق المقننة في الكشف عن الموهوبن بخلاف الملاحظة.
		تحدد نوع ودجة الموهبة في صورة موضوعية.
المحور الخامس	تقييم المعلمة للطفل	تفاعل الطفل مع المعلمة.
		تفاعل الطفل مع اصحابه من الجنسين.
		حضوره ودرجة مشاركته في مختلف الانشطة.
		خصائصه السلوكية الاجتماعية والشخصية.
		الاتجاهات الاجتماعية المتبادلة مع المحيطين به.
		استخدام الادوات والوسائل والالعاب التعليمية.
		المواهب والقدرات التي يتمتع بها الطفل.
		المشكلات السلوكية والانفعالية والاجتماعية والاكاديمية.
		المعززات الايجابية والسلبية وقوائم النشاط المفضلة لديه.
		قدراته وميوله وإهتمامه.

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

م	أبعاد بطاقة الملاحظة (مهارات الكشف عن الموهوبين)	العبارات
		قدرته على التفكير الاستنباطي.
		التنبؤ بالموهبة لدى الطفل.

وقد راعت الباحثة عند تصميم بطاقة الملاحظة الآتي:

١- إعداد بنود بطاقة الملاحظة بحيث تشمل جوانب تدريب المعلمة.

٢- إن يتم التقييم على كل معلمة بشكل فردي.

٣- تم إخراج البطاقة في صورة بنوداً (٧٧ بند) لاستخدامها في القياس القبلي والبعدي.

٤- عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من صلاحية البطاقة قبل التطبيق ملحق رقم (٤)

٥- النسخة النهائية لبطاقة الملاحظة (٧٧ بند) ملحق رقم (٣) واحتوت الصورة النهائية على خمسة محاور، ولم يتم حذف أي من هذه المحاور حيث تراوحت نسبة اتفاق الأساتذة المحكمين على تلك البطاقة بين (٩٨% - ١٠٠%).

- تعليمات خاصة ببطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بتدريب إحدى منسوبي الروضة لمساعدتها – الباحثة - في تطبيق إستمارة التقييم باتباع التعليمات والإجراءات التالية:

- جلوس الباحثة والمساعدة في مكانين متباعدين في غرفة النشاط.
- أن تستقل الباحثة عن المعلمة المساعدة، مع أهمية الرؤية الواضحة لمعلمة رياض الأطفال، وجميع أطفال الروضة.
- أن تبدأ الملاحظة وتسجيل البيانات في إستمارة التقييم في توقيت واحد.
- أن يتم تفريغ بيانات الملاحظة كل على حدة.
- يتم تحديد درجة معلمة رياض الأطفال (الملحوظة) كالتالي:

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

درجة معلمة رياض الأطفال على استمارة التقييم = (درجة الملاحظ (١) + درجة الملاحظ (٢)) / ٢

* وهناك تعليمات محددة (للقائم بعملية التقييم) وهي:

ملء البيانات لكل معلمة خاضعة لعملية التقييم كما يتضح بالملحق رقم (٣).

- زمن تطبيق إستمارة التقييم:

حصة نشاط كاملة ووقت الفسحة، اي ساعة ونصف الساعة.

- تصحيح بطاقة الملاحظة:

- في حالة إعطاء الملاحظ (يوجد) يحصل الملحوظ على ٣ درجات.
- وفي حالة اختيار الملاحظ (إلى حد ما) يحصل الملحوظ على ٢ درجة.
- وفي حالة اختيار الملاحظ (لا يوجد) يحصل الملحوظ على درجة واحدة.

- التجربة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بأخذ موافقة الجهات المعنية لتطبيق برنامج الدراسة الحالية قبل إجراء التجربة الاستطلاعية ملحق (ا) ، أجرت الباحثة تجربة استطلاعية لمعرفة مدى مناسبة إستمارة التقييم لما وضع لقياسه، وقد طبقت الباحثة إستمارة التقييم على عينة من معلمات رياض الأطفال قوامها (٢١) معلمة، وقد راعت الباحثة أن تكون تلك العينة غير العينة الأصلية للبحث وبياناتها كما يلي [(الروضة الثانية بدهناء "(٦) معلمات") ، (الروضة الثالثة بمليح "٧ معلمات" ، (الروضة الخامسة بالنماص الظهارة "٤ معلمات") ، (الروضة الثانية بالنماص بني مشهور "٤ معلمات")].

وقد هدفت الباحثة من إجرائها للتجربة الاستطلاعية ما يلي:

- معرفة مدى ملاءمة بطاقة الملاحظة المستخدمة.
- معرفة مدى ملاءمة البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال.
- معرفة مدى ملاءمة الأدوات المستخدمة في البرنامج التدريبي.
- معرفة مدى ملاءمة الزمن المحدد لكل لقاء تدريبي.
- التدريب على تنفيذ لقاءات البرنامج التدريبي.
- معرفة الصعوبات التي تواجه المعلمات أثناء تنفيذ البرنامج التدريبي.
- ملاحظة أي تغيرات أثناء تنفيذ البرنامج التدريبي.

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

- التأكد من تقبل إدارة الروضة وعينة البحث (معلمات رياض الأطفال) لتنفيذ البرنامج.

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة إلى ما يلي:

- ترحيب إدارة الروضة والمعلمات (عينة البحث) بتطبيق البرنامج التدريبي.
- تعاون الروضة (خاصة مديرة الروضة) بالبرنامج التدريبي وتوفير مكان للتدريب والأدوات والأجهزة التي يحتاجها البرنامج.
- ملاءمة الأدوات الخاصة بكل لقاء لتفعيل الأهداف.
- تقسيم مدة البرنامج التدريبي إلى (شهرين) بواقع (مرتين في الأسبوع) أي ما يساوي (ثمان مرات في الشهر) وفي كل يوم يستغرق اللقاء (ساعة ونصف الساعة)، وبهذا يستغرق البرنامج التدريبي شهرين تقريبا.

المعاملات الإحصائية لبطاقة الملاحظة:

١- صدق بطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق بطاقة الملاحظة بإستخدام صدق الاتساق الداخلي، وذلك على عينة قوامها ٢١ معلمة غير عينة البحث وبياناتها كما يلي] (الروضة الثانية بدهناء "(٦) معلمات")، (الروضة الثالثة بمليح "٥ معلمات"، (الروضة الخامسة بالنماص الظهارة "٤ معلمات")، (الروضة الثانية بالنماص بني مشهور "٤ معلمات")] .

وذلك كما يلي:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة باستخدام معادلة سبيرمان كما يتضح في جدول (٢)

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

جدول (٢) *معاملات صدق الاتساق الداخلي لإستمارة التقييم باستخدام معادلة سبيرمان*

الأبعـــاد	معاملات الصدق
المحور الأول: أداء ومهام معلمة رياض الاطفال	٠,٦٢
المحور الثاني: استخدام إستراتيجيات وطرق التدريس	٠,٦٤
المحور الثالث: التواصل مع الأسرة	٠,٦٦
المحور الرابع: التنبؤ بالموهبة والكشف عنها	٠,٦٣
المحور الخامس: تقييم المعلمة للطفل	٠,٥٦

يتضح من جدول (٢) ارتفاع قيمة معاملات الارتباط مما يدل على صدق بطاقة الملاحظة في ملاحظة معلمات رياض الأطفال.

٢- ثبات بطاقة الملاحظة:

معامل الثبات (ألفا) بطريقة كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد بطاقة الملاحظة بطريقة كرونباخ على عينة قوامها ٢٥ معلمة وبياناتها كما يلي وبياناتها كما يلي] (الروضة الثانية بدهناء "(٦) معلمات")، (الروضة الثالثة بمليح "٥ معلمات"، (الروضة الخامسة بالنماص الظهارة "٤ معلمات")، (الروضة الثانية بالنماص بني مشهور "٤ معلمات")] .

جدول (٣)

الأبعـــاد	عدد العبارات	معاملات الثبات (ألفا)
* المحور الأول: أداء ومهام معلمة رياض الاطفال	٢٥	٠,٨٤
* المحور الثاني: استخدام إستراتيجيات وطرق التدريس	٢٣	٠,٧٦
* المحور الثالث: التواصل مع الأسرة	٨	٠,٨٢
* المحور الرابع: التنبوء بالموهبة والكشف عنها	٧	٠,٨٧
* المحور الخامس: تقييم المعلمة للطفل	١٢	٠,٧٩

جدول (٣) معاملات الثبات (ألفا) بطريقة كرونباخ

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الثبات ذات قيمة مرتفعة مما يشير إلى ثبات إستمارة التقييم لملاحظة معلمات رياض الأطفال داخل غرفة النشاط وخارجها.

المهارات اللازمة التي قامت الباحث بتدريب معلمات رياض الأطفال لاكتشاف الأطفال الموهوبين:

١/ مهارة التصنيف Classifying Skill:

ويعني وضع الأشياء معاً في مجموعة واحدة، وفقاً لسمة أو خاصية مشتركة تجمعها معا، ويتميز الطفل الموهوب بقدرته على وعي وإدراك لأوجه التماثل والاختلاف بين الأشياء.

وكي يسهل على المعلمة تدريب الطفل الموهوب على مهارة التصنيف وتنفيذها بشكل صحيح ينبغي عليها أن تسير وفق خطوات محددة هي كالآتي: -

١- تحديد الأهداف المرجوة من استخدام مهارة التصنيف في معلومات أو بيانات معينة.
٢- استعراض البيانات موضوع التصنيف وتفحصها للتعرف على طبيعتها.
٣- محاولة تذكر واسترجاع المعلومات السابقة حول مدلولات وبيانات موضوع التصنيف أو معانيها.
٤- اختيار مفردة من بين هذه البيانات.
٥- البحث عن مفرده أخرى تشبه المفردة الأولى في خاصية أو أكثر من الخصائص.
٦- تحديد ماهية القاسم المشترك الذي يمكن اختياره كعنوان تحته المفردتان اللتان تم اختيارهما.
٧- البحث عن جميع المفردات الأخرى التي يمكن الحاقها بالمفردتين، ووضعهما تحت العنوان نفسه.

٨- إعادة الخطوات من الرابعة إلى السابعة لتكوين مجموعات أخرى حتى يتم استكمال وضع جميع المفردات أو الأشياء المعطاة ضمن مجموعات يتصف كل منها بصفات تميزها عن المجموعات الأخرى.

٩- تجزئة بعض العناوين بفصل بعض مفرداتها، ووضعها تحت عناوين أخرى أكثر دقة أو دمج بعض العناوين حتى تتسع لمفردات أكثر.

٢/ مهارة الترتيب Ordering Skill:

إن هذه المهارة تتمثل في قدرة الطفل على وضع أشياء في ترتيب معين وفقاً لحجمها أو ملمسها أو طعمها أو طولها أو صوتها في نطاق تصاعدي من الأغر إلى الأكبر، أو تنازلي من الأكبر إلى الأصغر، وهذه المهارة تتضمن ترتيب الأشياء بناءً على خاصية معينة، ثم وضعها بعد ذلك في مجموعة من الأول إلى الأخير.

ويتميز الأطفال الموهوبون بقدرتهم على تنظيم مدركاتهم بطريقة ذات معنى ودلالة فهم يستطيعون ترتيب الأشياء وفق أي معايير إما حجمها أو لونها أو كثافتها، أو ضخامتها أو مساحتها أو شكلها الزمني أو عمرها الزمني أو طولها أو وزنها أو تكلفتها وقيمتها المادية، وغيرها.

ولو تأملنا العلاقة بين مهارتي التصنيف والترتيب لوجدناها قائمة بمعنى أنه كلما نمت قدرة الطفل على أداء مهارة التصنيف نمت تبعاً لها قدرته على إقامة تسلسل أو ترتيب بين الأشياء وبعضها البعض، فالترتيب كمهارة تعتبر حالة خاصة من مهارة التصنيف.

فينبغي على المعلمة تدريب أطفالها على مهارة الترتيب وخاصة الموهوبون منهم في ضوء استراتيجية معينة تركز من خلالها في البداية على عرض المهارة أمام أطفالها بتعريفها وتحديد مفهومها وتوضيح أهميتها وفوائدها ومواطن استخدامها، ثم تنتقل بعد ذلك إلى شرح المهارة أمامهم من خلال توضيح قواعدها وخطواتها وكيفية تنفيذها، ثم تنتقل إلى ضرب أمثلة توضيحية لها، ثم تسمح بعد ذلك لهم بتطبيق هذه المهارة من خلال تطبيقات، أو برامج تدريبية معدة لهذا الغرض، وبذلك يتسنى لها ضمان تحسن مستوى موهبة أطفالها.

٣/ مهارة المقارنة Comparing Skill:

إن هذه المهارة تتمثل في قدرة الطفل على إجراء مقارنة بين عنصرين أو أكثر من المعلومات وذلك لتقرير الأسس التي على ضوئها تحدد أوجه التشابه والاختلاف بين العناصر، كما تتطلب المقارنة من الطفل فقط على التحليل والتفسير والاستنتاج، والربط بين الأشياء.

ويتميز الأطفال الموهوبين بقدرتهم على تحديد الهدف من البداية وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين موضوعات المقارنة وبالتالي يستطيعون الخروج باستنتاجات تحقق هدف المقارنة.

لكي يسهل على المعلمة تدريبهم على مهارة المقارنة وتنفيذها بشكل صحيح ينبغي عليها أن تسير وفق خطوات محددة هي كالتالي:

١- يمكن للمعلمة صياغة أسئلة للمقارنة بصورة مفتوحة بحيث يتشعب فيها تفكير الطفل في اتجاهات متعددة كما يمكن صياغتها بصورة مغلقة ينحصر من خلالها تفكير الطفل في جوانب محددة للمقارنة.
٢- يمكن لأسئلة مهارة المقارنة أن تتدرج من حيث مستوى الصعوبة، والاتساع وفق مستوى الطفلين العمري والمعرفي بداية من مرحلة رياض الأطفال، وانتهاء بمرحلة الجامعة.
٣- الأسئلة التي يمكن أن تصاغ لمهارة المقارنة تكون صالحة لتناول الأشياء المحسوسة، وكذلك تصلح لتناول الأشياء المجردة.
٤- أسئلة مهارة المقارنة تكون أكثر جدوى ونفعاً في المواد الدراسية التي تزخر بالعناصر حيث تعمل على إثارة الطفلين وجذب انتباههم وجعل عملية التعلم محببة إليهم.

٤/ مهارة استرجاع الحقائق والمعلومات Recalling Facts and Information Skill:

تعتبر مهارة استرجاع الحقائق من المهارات اللازمة بل والضرورية لإتمام عملية التعلم، وتكمن هذه المهارة في قدرة الطفل على تخزين المعرفة التي يتلقاها في ذاكرته لأطول فترة ممكنة واستدعائها حين الحاجة إليها، ومن خلال هذه

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

المهارة يستطيع الطفل التواصل مع عملية التعلم والاستمرار فيها وتحقيق معدلات تحصيلية وفق ما يقوم بتذكره من معلومات وخبرات ومعارف تم تخزينها إذن تقع مسئولية هذه المهارة على الذاكرة الموجودة لدى الطفل.

وعملية استرجاع الحقائق والمعلومات التي تم الاحتفاظ بها في الذاكرة قصيرة المدى لدى التلاميذ الموهوبين من حيث الكفاءة في استقبالها يمكن تلخيصها في منحنى الاسترجاع المتسلسل الذي يشير إلى أن الحقائق والمعلومات التي تعرض عليهم يمكنهم ليس فقط استرجاعها بل تفعيلها في مواقف الحياة عموما، وتعميم هذه العملية في الأنشطة العقلية.

إن مهارة استرجاع الحقائق والمعلومات وتخزينها في الذاكرة قصيرة كانت أم طويلة لها دورها في نجاح عملية التعلم , لذا ينبغي تنمية هذه المهارة لدى أطفال الرياض خاصة الموهوبين ، وتهيئته لاستقبال المثيرات بصورة تتناسب ومستوى قدراته العقلية , وتنشيط ذاكرته من خلال ربط الحقائق , والمعلومات المقدمة له بعضها ببعض ثم تصنيفها وترميزها ووضع معنى وتصور ذهني لها حتى يسهل عليها استرجاعها وتذكرها في المواقف التعليمية التي تتطلبها وهذه المهارة تعين الطفل العادي وذا الموهبة ، على حد سواء حيث تنمي لديه القدرة على تصور أشكال الحروف , والحركات المختلفة والممدود وتعينه على تذكر أدوات الاستفهام المتصلة بالزمان والمكان والسبب وتعينه على سرد قصة من خلال مجموعة من الصور أو سردها من خلال سماعة لها وتعينه على تذكر أوجه الشبه والاختلاف بين الحروف ووضعها في الكلمة سواء في البداية أو في المنتصف أو في النهاية وتعينه على تذكر معارف تتصل بذاته علاقات زمانية أو مكانية أو بين بعض الأشياء الموجودة في محيط بيئته وتعينه على تذكر بعض الكلمات التي تشترك في ظاهرة ما وترتبط بينهما علاقة مشتركة مثل أسماء الأزهار والطيور والحيوانات والأشخاص وغيرها كما تعينه أيضاً على تذكر بعض المعلومات التي ترتبط بموقف أو بموضوع ما وتذكر بعض المشاهد التي تجذب انتباهه مثل تجمع الناس في الأعياد الدينية والوطنية.

نخلص من ذلك أن مهارة استرجاع الحقائق والمعلومات في جوهرها عبارة عن عملية تخزين للمعلومات والحقائق بكيفية منظمة ومترابطة وذات معنى

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

وتصور ذهني في إحدى جوانب الذاكرة لدى الطفل وذلك لحين استرجاعها وقت الحاجة إليها مع تجديدها من حين لآخر من خلال تكرارها وإعادة سردها وتصورها ذهنياً ونجاح الطفل الموهوب في تطوير عملية التعلم لأقصى امكاناته مرهون بقدرته على تذكر ما يتعلمه من حقائق ومعلومات في أقسام ذاكرته وتنمية هذه المهارة لديه أمراً مهماً من خلال التدريب، والمحاكاة، وتمثل النماذج.

0/ مهارة التحليل Analyzing Skill:

إن مهارة التحليل في جوهرها عبارة عن قدرة الطفل على تجزئة المادة التعليمية التي يقوم بدراستها إلى أجزاء من أجل تحديد المسميات والأصناف ثم إدراك العلاقات بين هذه الأجزاء والتعرف على المبادئ التي تحكم هذه العلاقات , والتحليل كمهارة تهدف إلى فهم البناء التنظيمي لأي موضوع دراسي أو مادة دراسية لذا فالطفل في ضوء هذه المهارة ينبغي عليه أن (يمايز, يفرق, يحدد, يستدل, يقسم, يستخدم, يشغل, يمارس, ينتج, يتنبآ) وهذه أفعال سلوكية تحدد النواتج المرغوبة من الطفل أن يتعرف على الافتراضات والأنماط كما ينبغي عليها أن يحلل العلاقات بين الأشياء ويوضحها ويستنبط من خلالها استنتاجات وفرضيات ويكون قادراً على التفرقة بين الأفكار والأجزاء.

ويتميز الأطفال الموهوبين بقدرتهم الفائقة على تحليل الجملة إلى ألفاظ , والفقرة إلى جمل , والموضوع إلى فقرات بهدف التعرف على أساليب أو صيغ أو أسماء أو ضمائر معينة , أو التوصل إلى العلل والأسباب والنتائج والأفكار المتضمنة في المادة المقروءة , والتوافق مع ما يقرأ وما لديه من خبرات ومعلومات وربط ما يقرأه في مجال بنظيره في مجال أخر , كما أنه يستطيع أن يقارن بين الحقائق التي اكتسبها من خلال قراءاته ويحلل موقف ما لمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصره أو يحلل موضوعاً مكوناً من فقرات قصيرة إلى عناصره وأفكاره الكلية ثم الجزئية مع عدم الربط بين هذه الأفكار وبعض الجمل.

ويمكن تنمية مهارات التحليل لدى الأطفال الموهوبين من خلال المعلمة الماهرة التي تستطيع من خلال توظيفها لهذه المهارة أثناء عرضها للمحتوى المعرفي لمادته أن تبسط لتلاميذها المعلومة وتكسبها لهم بأيسر الطرق بل وتترك لدى تلاميذها من خلال تأثرهم بها القدرة على استخدام هذه المهارة وتوظيفها في التفريق بين الأفكار والأجزاء والخروج باستنباطات وافتراضات ووجهات نظر حيال موضوعات تعليمية.

٦/ مهارة التركيب Synthesizing Skill:

تعتبر مهارة التركيب أحد أهم المهارات العقلية المعرفية لدى الطفل، وتتمثل هذه المهارة في قدرة الطفل على القيام بجميع الأجزاء المختلفة من المحتوى، أو الموضوع الدراسي وإخراجها في شكل جديد يختلف عما كانت عليها من قبل، إذن فهي تظهر في القدرة على إعادة تنظيم العناصر بشكل جيد، وهي تهتم كمهارة بإقامة روابط بين كل فئات وأصناف المعلومات في الذاكرة طويلة المدى للمتعلم ثم استعمالها في تعلم المواد الأكاديمية وتأديتها.

ويتميز الأطفال الموهوبون بقدرتهم على الربط بين عناصر المعرفة والخبرة التعليمية وإظهارها في هيئة جديدة تحتوي عناصر سلوكية تطبيقية مناسبة فهم يستطيعون الربط بين عناصر الموقف التعليمي بشكل عالٍ، وبالتالي توليد أي نتاج معرفي وفكري متوافق مع معرفته وفكرة.

وتنمية مهارة التركيب لدى الطفل الموهوب لديه الكفاءة والقدرة على أن يقوم بتركيب كلمة من خلال مجموعة من الأحرف أو تركيب جملة من خلال مجموعة من الألفاظ أو تركيب فقرة من خلال مجموعة من الجمل أو تركيب موضوع من خلال مجموعة من الفقرات ولها دورها في تنمية قدرة الطفل على التحدث بلغة سليمة من خلال تركيب مجموعة من المواقف في شكل قصة يقوم بروايتها أو خبر يقوم بإلقائه أو رحلة يقوم بوصفها وتنمية قدرته على كتابة وصف لمشهد عايشه أو التعبير عن رأي أو رغبة أو هواية أو رسالة لديه , كما أن تنمية هذه المهارة لدى الموهوبين لها دورها في قيام الطفل باستنباط فكرة كلية من خلال مجموعة أفكار جزئية مع التنسيق بين عدة جمل ووضع

بعض الأفكار في صورة جديدة ، كما تمكن هذه المهارة الطفل من وضع الحلول لبعض المشكلات التي تعرض له في موقف ما أو المشكلات التي يعايشها في بيئته مثل مشكلة تلوث البيئة أو مشكلة المرور أو مشكلة التدخين أو مشكلة الإدمان أو مشكلة الإرهاب أو غيرها من المشكلات البيئية الاجتماعية.

وتمكن هذه المهارة من استنتاج التماثل والاختلاف في اشكال مثل أحرف الهجاء وأشكال الكلمات وحركتها القصيرة مثل الضمة والفتحة والكسرة والحركات الطويلة مثل المد بالواو والمد بالألف والمد بالياء وتمكنه أيضاً من تطبيق مفهوم المذكر , ومفهوم المؤنث , ومفهوم الإفراد , والتثنية , والجمع , وتمكنه من القدرة على استخدام ما تعلمه من أسماء إشارة , اسماء موصولة , وأسماء استفهام بشكل صحيح وفي مواضعها الصحيحة , كما تمكنه أيضاً من استخدام مخزونه اللغوي من الكلمات استخداماً صحيحاً في القراءة أو الكتابة أو الحوار , أو الحديث.

نخلص من ذلك إلى أن ضرورة الاهتمام بالأطفال الموهوبين من خلال العناية بالأمور التالية:

- ضرورة تشجيع الأطفال الموهوبين على التحدث والاقتراح والمناقشة والتعبير بصراحة عن مشاعرهم وأفكارهم ودون خوف لأن ذلك سيساعدهم على التواصل الاجتماعي.
- ضرورة الاهتمام بتوعية وتدريب الأطفال الموهوبين بمهارات التفكير وأهميتها ومجال استخدامها لأن ذلك يساعدهم على فهم المادة المقروءة والتعرف على الطرق السليمة لحل المشكلات التي تواجههم وبالتالي زيادة مستوى مواهبهم وتطوير أدائهم المهاري.
- عدم الاستخفاف بأفكار الأطفال الموهوبين بأي صورة من الصور لأن ذلك يعرضهم إلى مواقف الفشل والإحباط، الذي يقلل من دافعتيهم للإنجاز.
- ضرورة تدريب الأطفال الموهوبين على فهم وجهات نظر الآخرين واحترام الرأي الآخر وتبادل المعلومات مع الآخرين.

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

- ضرورة تدريب الأطفال على الحوار والمناقشة لما لها من أهمية في تعزيز ثقة الطفل بنفسه.
- احترام شخصية الأطفال الموهوبين والتقرب منهم والتعرف على احتياجاتهم ومعايشتها معهم ومساعدتهم على حلها بطرق منظمة وبسيطة حتى يكتسب هؤلاء الأطفال المهارة في حل المشكلات.
- إن تعليم الطفل كيف يحصل على معلومة أهم بكثير من تعلمه المعلومة نفسها، وذلك لأن الفرد إلي تعلم المعلومة ولم يتعلم كيفية الحصول عليها سوف يبقى اعتماديا ً واتكاليا ً يعتمد على غيره الأمر الذي يعيق تقدمه في نواحي الحياة المختلفة والذي سيجعله يتحول من شعوره بأنه موهوب ومفهومه عن ذاته إيجابيا إلى الشعور بالإحباط وتدني مفهوم الذات.
- التفكير ضروري في النجاح الدراسي والحياتي وتحقيق الذات في مجال العمل، حيث يساعد التفكير السليم الطفل على النجاح والشعور بالسعادة والتفوق كما يمكنه من إقامة علاقات جديدة في محيط المدرسة مع أقرانه ومعلميه وكذلك مع ذويه.
- التفكير ضروري من أجل تطوير المجتمع.
- وضع خطة تربوية شاملة وقوية قادرة على مساعدة الأطفال الموهوبين في التعبير عن مواهبهم بكل أشكالها وذلك من خلال جهد فريق متكامل مكون من الأسرة والمعلمة النشط والمرشد النفسي.

الخلاصة:

في خلاصة هذا البحث توصي الباحثة بما يلي:

١- نشر الوعي لدى مؤسسات المجتمع لأهمية الكشف المبكر للموهبة لدى الأطفال.

٢- تعميم تجربة تدريب معلمات رياض الأطفال على اكتشاف الموهبة على جميع الروضات (بكل البيئات بالمملكة العربية السعودية).

٣- تطوير برامج إعداد الطالبة المعلمة لتتضمن مهارات اكتشاف الموهوبين في ضو الخبرات العالمية.

٤- ضرورة تصميم قسم خاص بتربية الموهوبين بكليات رياض الأطفال لتخريج كوادر بشرية مؤهلة للتعامل مع هؤلاء الأطفال.

٥- إعداد دليل تربوي عن تربية الموهوبين يستعين به كل من ولي الأمر ومعلمة الروضة.

٦- عقد ندوات تربوية لمعلمات رياض الأطفال لمناقشة احتياجاتهن التدريبية وفقا للمستحدثات الجديدة.

٧- تطوير الأنظمة والقوانين ليصبح التدريب أثناء الخدمة والتنمية المستدامة متطلبا أساسيا لاستمرار المعلمة في مهنتها.

٨- توفير الإمكانات والخدمات والتقنيات الحديثة للكشف عن الموهوبين في رياض الأطفال.

٩- استخدام استراتيجيات متنوعة، للتنبؤ بالمواهب الكامنة.

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

المراجع

أنيس الحروب. *نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

خليل عبد الرحمن المعايطة، و محمد عبد السلام البواليز. *الموهبة والتفوق*. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠٤.

سيلفياريم. *رعاية الموهوبين إرشادات للآباء والمعلمين*. القاهرة: دار الرشاد، ٢٠٠٣.

عبد المجيد سيد احمد منصور، و محمد عبد المحسن التويجري. *الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعيين، العربي والعالمي*. الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٢.

فيليس كوفمان. *كيف ترعى طفلك الموهوب؟ دليل الآباء والأمهات إلى اكتشاف أطفالهم الموهوبون ورعايتهم*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.

هدى محمد قناوي. "جودة التدريب في معهد الإدارة العامة." *المؤتمر الوطني الأول السعي نحو الإتقان والتميز: الواقع والطموح*. جدة: معهد الإدارة العامة، ٢٠٠٣.

Michel , Milah, and Diana vlluis. "Designing powerful Training P Feiffer." USA, 2008.

Bain, sherry K. et al. " serving children who are gifted: perceptions of undergraduates planning to Become Teachers"." *Journal for the Education of the Gifted* , 2007, Vol. 30, No. 4 ed.: 450 – 478.

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات